العدد (2131) السنة الثامنة - الاثنين (16) أيار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

عربات الأغذية المكشوفة تبيع السموم والأمراض ولا من رقيب !

حلويات واجبان تصنع بعيدا عن أعين الرقابة و بدون متابعة !

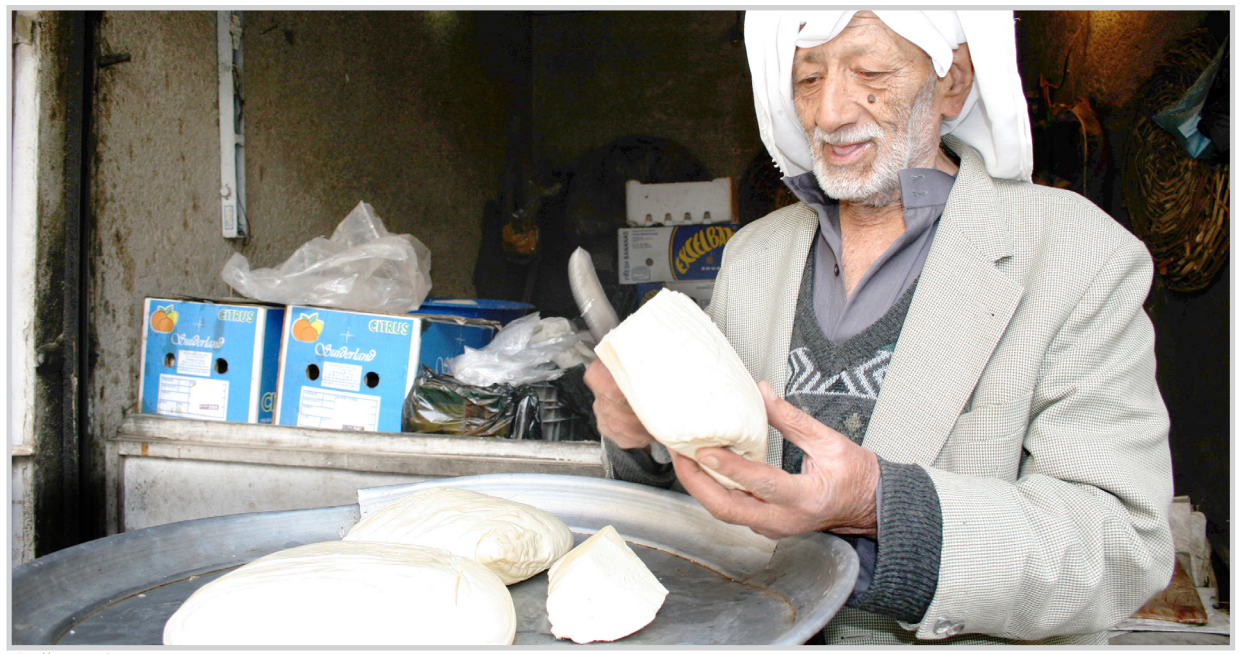

جبن مكشوف للغبار

داطلي على الرصيف

□ بغداد / سها الشيخلي
عدسة / ادهم يوسف

بقيت ساجدة واقفة امام اواني الحلويات المسماة بـ(الدهينة) ونظرت الى اصابع ذلك البائع الكهل وهو يمسح وجه قطع الحلوى المرصوفة فيها بـ(اسفنجة) لو وضعت امام المجهر لازدحمت صفحته بكل انواع الجراثيم التي خلقها الله .. في تلك الأثناء تذكرت توصية ابنائها الصغار بشراء ولو ربع كيلو من حلاوة الدهينة التي اشتهرت بها اسواق تلك المنطقة ،وارادت ان تعوضهم بنوع اخر ، لكنها وجدت ان اغلب الحلويات المعروضة في تلك السوق مكشوفة امام الغبار الذي يكثر في هذا الفصل اضافة الى اعداد هائلة من الذباب وما تفرزه عوادم السيارات من غازات وسموم تستقر على صفحة تلك الاواني . التفتت ساجدة نحوي وهي تسألني معاتبة لماذا لا تتحدث الصحافة عن هذه (الخروقات) الصحية وهذه الممارسات اللا انسانية وهذا الاستهتار بالصحة العامة؟ ، فالامر لا يتوقف على الحلويات فقط بل على اغلب الاطعمة المكشوفة .

جولة حرة في الأسواق

فتحت لنا ساجدة الطريق لكي نرصد حالات عديدة لم نكن غافلين عنها لكن هناك امورا كثيرة ربما اخذت منا الاولوية بالحديث عنها ومنها على سبيل المثال الملف الامني الذي صار يستخدم (كشماعة) للاهمال اضافة الى الفساد الاداري والمالي ،وان كان ترك الاسواق بدون مراقبة صحية ومتابعة هو مشكلة بحد ذاتها تندرج في صلب كل تلك المواضيع . والا لماذا تترك تلك المحال و (الجنابر) تبيع السموم والامراض الى المواطنين؟! ، وأين منها دوائر ولجان الرقابة الصحية وغيرها الساندة لعمل وزارة الصحة ؟ دون ان نغفل دور الاعلام وعدم تركيزه على رصد حالات تؤذي المواطن وقد تودي بحياته كما تسيء الى حضارة المدينة العريقة بغداد ، فمنظر الاجبان المكشوفة الى الذباب و اللبن الموضوع في قدور نحاسية صدئة غير لائق ورائحة العفونة تثير الاشمئزاز. جولتنا في اسواق بغداد اشرت لنا لهو الجهات المسؤولة عن الجانب الصحي والحضاري لمدينة بغداد ، وهنا يمكن السؤال ،ما الذي يشغلهم عن ادق واجباتهم ونخص بالذكر دور الرقابة الصحية ؟

في سوق الاعظمية تجد جبن العرب مكشوفا في أواني نحاسية وكذلك (قيمر العرب) وصادف ان كان يوم جولتنا مغبراً الى درجة كبيرة ، كما شاهدنا في سوق الاعظمية عربة تبيع اللبن (الشنينة) باقداح زادها غبار الجو اتساخا ،وكل ما يعمله البائع هو تغطيسها في اناء ماء صغير الى جانبه ويعيد استخدامها مرة اخرى ، ومثل تلك العربة نجدها ليس في اسواق الاعظمية بل في مناطق مزدحمة بالمارة كما نجدها في شوارع مثل السعدون و الجمهورية واسواق الشورجة والكاظمية ، والى جانب ذلك شاهدنا عربة تبيع الرقي المقشر والمقطع في صحون صغيرة ولم ينس البائع ان يضع الشوكة الى جانبها ويرصفها باعداد على طول العربة . اما الحلويات فهي الاخرى منتشرة للبيع منها (الزلابية ، زنود الست ، الدهينة ، الداطلي ، لقمة القاضي ، الحلقوم بانواعه والوانه ، التين المجفف) وفي باب المعظم وعند التقاطع المروري واثناء توقفنا كان بائع (الجرك ، الكيك) يتجول بين السيارت الواقفة معرضا تلك القطع التي حولها غبار الجو الى قطع مغبرة لاصحاب السيارت ، في سوق الكاظمية كانت الحلويات التي عرفت بها هذه المدينة التي يؤمّها يوميا آلاف الزوار ، ك (صواني الدهينة) تجذب المتبضعين لكن طريقة اعدادها وبيعها بعيدة عن ابسط الشروط الصحية فالبائع يقطعها بقطعة حديد صدئة ويده واظافره مسودة ثم يرفعها بيده ويضعها في كيس نايلون ، وعندما سألناه لماذا لا تغلف (الصينية) بقطع النايلون؟ قال ان تغليفها يسبب تلفها ويعرضها الى التخمير (الحموضة) ، اما محال صنع تلك الانواع من الحلوى فتجرى وسط ظروف غير صحية بالمرة فالقدور التي يتم طبخ الحلوى فيها متصدئة ومتسخة والمصادفة وحدها قادتنا الى دخول احد تلك المعامل التي تشتهر بصنع (حلاوة الدهينة) ،كان العمال بحالة رثة فشعورهم مسترسلة وأيديهم متسخة وكانوا يخلطون الطحين بانواعه بأيديهم وقد تناثرت امامهم اكياس (كواني) السكر والمطيبات ، اما القدور التي توضع فيها المواد فقد كانت بلا لون من جراء تجمع بقايا المواد ،و ارضية ذلك المعمل الصغير سوداء ، و روائح عفنة كانت تنبعث من ذلك المعمل . نغادر اسواق الكاظمية متجهين الى اسواق علاوي جميلة لنجد امورا اخرى لا تقل سوءا عن الحلوى المكشوفة فهناك عربات تبيع الساندويج الخاص بـ(الفلافل) وسط بيئة غير نظيفة ، وعربات واكشاك تحضر الاطعمة منها (التكة ، الكباب ، الحلولو) وقد تجمهر حولها البسطاء من الناس الذين لم يكترثوا بصحتهم قدر اهتمامهم باسكات الجوع الذي يلح عليهم ،و وجدنا في ذلك السوق انواعا من الحلويات مكشوفة هي الاخرى في اواني غطاها التراب ، لنتجه بعد ذلك الى مدينة الصدر ونقف الى جانب بائع (الداطلي) وبائع الرقي المقشر ،وعربة بائع اللبن وتلك القدور التي تذكرنا بامراض عديدة منها الزحار والتايفوئيد وامراض التسمم العديدة ، كما اشار لنا الاطباء الذين التقينا بهم على هامش تلك الجولة .

أمراض كثيرة من بينها السرطان

فقد اكدت الدكتورة وفاء مصطفى ابراهيم مديرة المركز الصحي في العامرية اختصاص (طب عام) ان امراضا عديدة تنتقل عن طريق تناول اطعمة ومثلجات مكشوفة وحلويات ، من هذه الامراض مرض (بروسيلا) او ما نطلق عليه مرض حمى البحر الابيض المتوسط ، اضافة الى مرض الكبد الفايروسي والتسمم الغذائي وهناك مواد تضاف الى صناعة الاجبان محليا عند تحضيرها تعمل على تماسك قوام الحليب المصنع والتي تجرى ليس في معامل خاضعة الى الرقابة الصحية بل في بيوت تفتقر الى ابسط شروطها . وتؤكد ان هذه المواد تؤدي الى امراض سرطانية بعد فترة من تناولها وليس مباشرة ، كما يجري اعداد المثلجات وخاصة (الموطا) من حليب غير مبستر ولا يمكن كشفه عند تناول الموطا ، يؤدي الى تسمم غذائي شديد منه التهاب الامعاء والتهاب القولون ، فيما عزا الدكتور غالب الانصاري الى ان انتشار امراض عديدة ناجم عن تناول اطعمة ملوثة، من هذه الامراض مرض حمى مالطا الناجم عن تناول مشتقات الحليب والاجبان ،ويشير الانصاري الى ان هناك امراضا عديدة مشتركة بين الانسان والحيوان تنتقل بسهولة عبر تناول منتجات حيوانية غير معقمة ومنها امراض التدرن ، اضافة الى انتشار امراض الزحار والتايفوئيد وامراض السل واصابات الجهاز التنفسي ومنها مرض الانفلاونزا ، وامراض اخرى لا يمكن حصرها فالاطعمة الملوثة والمكشوفة قابلة لانتشار العديد من الجراثيم المسببة للامراض .

واشار النائب جواد البزوني عضو اللجنة الخاصة بالصحة والبيئة في مجلس النواب ، ان هناك لجانا عدة في بغداد والمحافظات تعمل على رصد الحالات السلبية التي اشرتم اليها ، كما اننا كلجنة نعتمد على ما يؤشره الاعلام من سلبيات نراها بكثرة في مجتمعنا ، وخاصة ما يتعلق بالصحة العامة ، والتي نرى ان اهمالها يشكل خرقا لابسط الشروط الصحية . واكد النائب ان ما يهم اللجنة هو كل ما يتعلق بصحة وبيئة المواطن .

من جانبه قال النائب حبيب الطرفي عضو لجنة الصحة والبيئة في البرلمان ايضا ، يفترض بفرق الرقابة الصحية ان تقوم بمتابعة الاسواق في بغداد والمحافظات ،وخاصة الاطعمة المكشوفة ، ذلك لما تسببه من مخاطر صحية ، وطالب النائب الطرفي الجهات الصحية ان تتابع باهتمام الاسواق وما تعرضه . وفي ما يخص عمل لجنة البيئة والصحة في البرلمان قال ان اللجنة سوف تخاطب وزارة الصحة وتطالبها بان تكون فاعلة ومهنية في مراقبة الاسواق ، مشيرا الى التوجه بتوسع عمل اللجنة وتفعيل دورها اكثر .

الواقع يؤكد العكس !

وفي حديث مع مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة الدكتور حسين البير اكد ان هناك زيارات اشرافية تقوم بها وحدات متخصصة ، كما اكد ان هناك دوائر رقابية في جانبي الكرخ والرصافة وفرقها موزعة حسب المناطق في بغداد مهمتها مراقبة الباعة المتجولين وما تعرضه المحال من اغذية بعيدة عن توفر الشروط الصحية فيها ووفق التعليمات الصادرة من قبلنا . وعندما اوضحنا له اننا لم نلمس اي دور لهذه الفرق واللجان من خلال جولتنا في عدد غير قليل من الاسواق في كل من جانبي الكرخ والرصافة ، اشار الدكتور البير الى ان دائرته على استعداد لتنظيم زيارة خاصة الى تلك الاسواق ؟! .

دور المجلس الرقابي

ولما كان مجلس محافظة بغداد من الدوائر الساندة لدور وزارة الصحة في مراقبة صحة المواطن وان لديه لجنة صحية تنسق مع الجهات المعنية فقد طلبنا الحديث مع الدكتورة فهيمة حسن مسؤولة اللجنة الصحية في المجلس ، الا انها رفضت الحديث معنا عبر الهاتف بعد ان اخبرها مسؤول الاعلام في المجلس اننا من طرف جريدة المدى ، فلنتصور ما يمكن أن تحققه مثل تلك العقليات من أفكار تخفف عن كاهل المواطن .المهم ان هذه الحادثة دفعتنا للاتصال بمدير التخطيط والمتابعة في المجلس المهندس محمد الربيعي الذي اوضح ان دور المجلس ينحصر في الجانب الرقابي ، ومن مهام اللجنة الصحية التابعة للمجلس المراقبة لكل ما يعرض في الاسواق سواء كان في المحافظات او في بغداد . ويوضح ان الرقابة هنا تعني الاشراف على اللجان التي تعمل لرصد السلبيات في الاسواق . وبشأن الرقابة الغذائية ودورها في تأشير السلبيات المنتشرة في اسواقنا اكد الربيعي ان الرقابة الغذائية معدومة ، فلا تعمل دائرة الرقابة الصحية كما كانت في السابق في التدقيق في الاجازات الخاصة بفتح المطاعم ولا اجازات العمل التي كانت تمنح للعمال لكي يمارسوا العمل في المطاعم او الافران ، ويرى ان دور فرق التفتيش التابعة لوزارة الصحة / قسم الرقابة الصحية يكاد يكون معدوما ، كما ان دور المجلس هو الاخر ضعيف في المتابعة لكل ما يعرض في الاسواق ، وعلى المواطن ان يساعدنا هو الاخر فموضوع الصحة العامة لا يقتصر على مراقبة جهة واحدة بل يجب ان تتظافر كل الجهود لتقليل الاضرار الناجمة عن تدهور الصحة العامة فالامن الصحي مسؤولية الجميع لكي نخرج بمشروع وطني للحد من السلبيات التي نراها بوضوح في اسواقنا المحلية ، ونتمنى ان نعمل جميعنا من اجل سلامة المواطن خاصة ونحن مقبلون على موسم الصيف الذي يعني موسم الغبار وارتفاع درجات الحرارة.

وختاما نقول ان المطلوب هو جهد واسع وكبير يبدأ بتكريس الوعي الصحي لدى المواطن وارشاده عبر كل الطرق بمخاطر شراء الاغذية المكشوفة للذباب والغبار واثرها البالغ على صحته فـ (الوقاية خير من العلاج)، والحذر غلب القدر.

حلويات مكشوفة للذباب

في جولة حفت بالمخاطر والمجازفات.. "المدى" تدخل الغرف المظلمة في حي البتاويين

مجلس محافظة بغداد.. نائم ولم يتخذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة !

□ رشيد العزاوي

الخبر الصحفي الذي تناولته بعض صحفنا المحلية وتناقلته بعض الفضائيات والمنشور تحت عنوان الفساد ومخدرات في منطقة البتاويين، والإجراءات الرادعة التي تدّعي الجهات المختصة بأنها اتخذتها للحد من هذه الظاهرة في العراق، وما أقرته اللجنة العليا لمكافحة المخدرات المؤلفة من ممثلين عن وزارات الداخلية والصحة والعدل والتعليم العالي وممثلين عن ديواني الوقف السني والشيعي واجتماعاتها الموسعة التي كرست للحد من هذه الظاهرة الخطرة والمروعة، كلها كانت حافزاً للقيام بجولة استطلاعية حرة في منطقة البتاويين والوقوف أمام بعض محالها وجنابرها والتجوال في أزقتها والدخول في بعض غرفها المظلمة! ولأن المفلس في القافلة أمين كما يقول مثلنا الشعبي الدارج خرجت بمحصلة تتلخص في أن المنطقة المذكورة وما تجاورها من أحياء تواجه مشكلة اجتماعية باتت تهدد أمن الفرد والمجتمع، فهذه المنطقة أفرزت ظاهرة واضحة للعيان، تتقاطع مع كل القيم الإنسانية والأعراف البشرية والسماوية والقوانين المحلية والدولية التي توجب التصدي لها والقضاء عليها بكل حزم وعزم وقوة!! قد يكون للاوضاع الاجتماعية جذور تمتد الى ما قبل الاحتلال لكنها تفاقمت حتى صارت ظاهرة ، تتجسد في موضوع انتشار أقراص الهلوسة والمخدرات والمنشطات التي يجلبها تجار متخصصون في أسواق تجارية أسموها "بورصة المنشطات" يقومون من خلالها بتوزيع تلك الأقراص بين صيدليات معروفة في شوارع السعدون والكرادة والحارثية وبغداد الجديدة، وعلى أبطال القاعات الرياضية التي يبدو ظاهرها تقويما سلوكيا وتربويا واجتماعيا للشباب، وفي باطنها وحوش كاسرة للهلوسة والانحراف.. كبش فدائها مجموعة من الشباب والمراهقين واليافعين الذين يقعون في شباك أولئك الصيادين المهرة في التقاط الأفراد الفاشلين والمحبطين والمتلهفين إلى مخالفة الأنظمة والقوانين وقواعد السلوك الإنساني القويم وإثارة غضب الآخرين نتيجة التركيبة الاجتماعية السلبية التي تؤدي الى التفكك والخروج عن الطريق القويم والمستقيم، هذا إضافة الى أسباب اجتماعية أخرى ناتجة عن تأثير البيئة والوسط الاجتماعي والحرمان العاطفي والتفكك الأسري وضعف الروابط العائلية التي تلعب دوراً كبيراً في صقل الشخصية وتأثير كمية الحب والعقاب السلبي أو الإيجابي الذي يمنح للطفل ويرسم مستقبله ويخط له طريقه في الحياة.

زائر غير مرحب به!!

في جولة حفت ببعض المخاطر والإشكالات رافقتها بعض الوساطة والتوسلات تمكنا من الوصول الى البعض ممن يتعاطون تلك الأقراص والأنبولات الممنوعة، وعن طريق أحد المقربين لعادل أبو الكنز خرجنا بمحصلة تتلخص في أن تلك الممنوعات يتم استيرادها بوساطة سواق السيارات والشاحنات التي تتعامل مع بعض الدول المجاورة ليتولى أشخاص مسؤولية توزيعها على بعض التجار المتخصصين وبعض الصيادلة "الموثوق فيهم طبعاً" وبعض القاعات الرياضية في بغداد والمحافظات، وهي أنواع وأشكال وأحجام مختلفة معبأة في عبوات مغرية الصور غنية في المعلومات التشخيصية ثرية في موادها الكيمياوية المهدئة والمنشطة لكل أنحاء الجسم وأعضائه، فأقراص "الأنبولك ستروبد والدايزبوبول واللندرلون الستافلون" التي يتناولها بعض الرياضيين لتقوية عضلات أجسامهم ينتج عنها تصرفات بعيدة كل البعد عن التصرفات الإنسانية أو البشرية المعتادة وتناولها المبكر يؤدي الى كبت في الهرمون الطبيعي ومن ثم العقم الدائم!!

وقد علمنا كذلك أنه تتوفر في أسواقنا العتيدة مادة "الديكادر ايبولبين" الخاصة بالعمليات الجراحية الكبرى للمستشفيات التخصصية، وهناك محال ومكاتب في منطقة السنك تبيع عبوات كبيرة من مادة الـ"أي بي ثري" الحيوانية وأنواع أخرى من المنشطات كالمالتي فيتامين والنستوستيرون الخاص بمعالجة العجز الجنسي لدى المراهقين والكروث هيرمون المستخرج من خصي الغوريلا لمعالجة ضمور العضلات والـ"وان ستروك" لإزالة الشحوم والبريمولاند لنفخ عضلات الجسم والفلت بيرنزر لإزالة السمنة وأنواع مختلفة من الحشيشة والترياك تحت اللسان والكفانين وانبولات الفاليوم، وأشهر تلك الأنواع كما يضيف الخبير أبو الكنز -أبعدنا وأبعدكم الله عنها- هي المكدون أبو الحاجب وأبو الطبر وأبو الصليب وأبو الجوب.

كل هذه وتلك تقود الى الهلوسة وتدفع نحو الأعمال الشيطانية اللاإرادية، وقد تكون وحشية تؤدي الى القتل وانتهاك الأعراض والتجاوز على الأنظمة والقوانين وعمل كل المحرمات.

وبعد مد يدي المرتجفة للوداع نصحني الخبير أبو الكنز بزيارة وليد الوحش وسميرة طرة كتبة للمزيد من المعلومات.. غير أني لم أف بوعدي لزيارتهم، حيث توجهت للمعنيين بعلم النفس لأقف على الحقيقة العلمية لمثل هذه الظواهر وما يقوله المعنيون عن آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

الفشل الدراسي والاضطرابات الأسرية ورفاق السوء هم السبب!!

يقول الدكتور عبد القادر عبد الكريم الطبيب الاختصاص في العلوم النفسية والعصبية: - ان هناك أسباباً أخرى تدفع بعضهم للتوجه الى مثل تلك المنشطات أو المهدئات أهمها: سوء التعامل مع العوامل الحضارية والثقافية والاضطرابات الأسرية والفشل الدراسي والاجتماعي ورفاق السوء وانهيار القيم المعنوية والدينية والخلقية والكوارث الاجتماعية والتعصب المذهبي، إضافة الى تأثيرات المحيط ووعي وثقافة الجيرة والتفاوت بين المستويات الاجتماعية والرغبة في ما هو مستحب أو ما هو حاصل أو ممنوع، مع التركيز عند فهم الانحراف أو السلوك على أهمية الأخذ بالحسبان الموازنة بين البعد الذاتي والبعد العقلاني والاجتماعي للشخصية المنحرفة لنصل بالتالي الى محطة تتلخص في إرجاع المنحرف لسبب واحد، قد يفسد التفسير العلمي المتمثل بنظرية تعدد العوامل وتكاملها في الوقت ذاته.

نصائح وحلول وأشياء أخرى

حاولت جاهداً جمع معلومات إضافية عن هذا الموضوع، وفي طريق عودتي الى المنزل صادفني أحد "المكبسلين" قرب حديقة الأمة في الباب الشرقي، اقتربت منه بحذر شديد وسألته عن حاله، فقال لي إني احترق!!

وبعد برهة من الزمن يبدو أن صاحبنا قد استعاد بها شيئا من ذاكرته سألني، وهل لديك الحل لإنقاذي من ورطتي هذه وإطفاء ناري؟! اضطرني سؤاله الى العودة ثانية الى الدكتور عبد القادر لسؤاله عن الحلول فأجاب: - نعم يمكن للمصاب بحالات الإدمان في تناول مثل هذه المنشطات والأقراص الابتعاد عنها من خلال تحديد هدف لحياته والسعي الجاد لتحقيقه وتحمل المسؤولية الكاملة للمحافظة على راحته العاطفية والجسمية وليكن سيد نفسه، فهو لا يحتاج الى موافقة الغير للتفكير بدلاً منه بأمر ما أو القيام به ،وعليه الكف عن المصالح الذاتية والتوقف عن وضع الذات في مستوى عال من المثالية وليثق بقدراته ومواهبه وليعلم ان الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وليفتخر بنفسه عند انجازه مهمة معينة مهما كانت بسيطة، وعليه أيضاً ان لا يقارن جهوده بجهود الآخرين، وليعلم كذلك انه لا يمكن لأحد ان يهينه او يقلل من شأنه او قيمته، وليكن سلوكه تجاه نفسه كما هو عادةً تجاه من يحب، وليحذر كذلك من الشفقة على النفس فهي الأمارة بالسوء، وليكن صبوراً مرحاً مؤمناً قنوعاً برزق الله العزيز الحكيم.. وحين ذلك تتحسن الصورة وتبدو الحياة أجمل وأفضل مما كانت عليه وتتفتح أمامه الأفاق ويتخلص من معاناته المعيبة تلك الى الأبد.

- ومع تقديرنا لرأي الطبيب المتخصص إلا أننا نعتقد إن الحل اكبر من ذلك و يحتاج الى تظافر جهود عدة جهات في مقدمتها مجلس محافظة بغداد الذي يبدو نائماً وغافلا عن مثل تلك المشاكل وغيرها ، ومشغولا بحملات يشنها على المثقفين وكيل التهم على هذا وذاك .

طفل في حالة تعاطي المخدرات

الطب النفسي: هناك اسباب تدفع البعض لتناول المنشطات والمهدئات

حبوب الهلوسة.. سوق رائجة وتجارة محرمة تفسد القيم!

عصابات المخدرات.. تتحدى القانون وتعمل في وضح النهار!

في بورصة الهلوسة.. أبو الكنز والوحش وآخرون مروجون بلا حسيب أو رقيب!

وختاماً لابد لنا من مناشدة الجهات التي أخذت على عاتقها مهمة حماية المواطن من هذا الوباء القاتل وهددت باتخاذ الإجراءات الرادعة بأن تحد من اجتماعاتها التي تضيفها قاعات الفنادق الفخمة وتقلل من تصريحاتها التي تتناقلها الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعربية، وان تخرج الى الشارع لترى بأم عينها حقيقة ما يجري من هدم للقيم وتجاوز على كل الأعراف والمحرمات وإفساد لكل المثل والتقاليد الاجتماعية وضرب كل ما هو مألوف بعرض الحائط بلا خوف ولا تردد من حسيب أو رقيب.

فالوقاية من المخدرات مسألة تربوية في الدرجة الأولى وعلى عاتق التربية والمؤسسات التربوية تقع مسؤولية تبصير الشباب بأخطار المخدرات وأخطار إدمانها، وان مسؤولية البيت والمدرسة ووسائل الإعلام كبيرة في وصف أخطار المخدرات وكيفية إدمانها ونتائج هذا الإدمان، ولاسيما ان انتشار المخدرات بين الشباب في العالم أخذ في الازدياد ازدياداً مخيفاً، بالرغم من انه قد قيل عن أخطار المخدرات كالمورفين والهيروين والأمنيون، فلابد من محاربتها وفضحها، وعلى الشباب ان يدركوا إن المورفين والهيروين والافيون أخطر بكثير من الحشيش وان الانتقال من الحشيش الى هذه المخدرات خطوة مميتة.

ونود ان نذكر كذلك أنه وبرغم كل هذه المآسي والويلات وما آلت إليه حالة هؤلاء الضحايا وعوائلهم من بؤس وفاقة وضلالة وحرمان تبقى الجهات ذات العلاقة، ونخص منها مجلس محافظة بغداد والمجالس المحلية التابعة له والتي انيطت بها مهمة الحفاظ على الحالة الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشريحة المهمة بعيدة كل البعد عن ما يجري في تلك الأحياء، برغم انها تتحمل المسؤولية القانونية للحفاظ على القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية النبيلة وإيقاف حالة الانحراف الاجتماعي والحد منها بما يتلاءم او ينسجم مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا العربية الأصيلة، فهل من منقذ أو مجيب؟ نحن بالانتظار!!